عليهم في الاخبار البلاغية كقولهم الجنة اعدت للمتقين
وعذاب القبر واجب وهكذا وغير البلاغية كقام زيد
وقعد عمرو وهكذا او جايز عليهم في الافعال البلاغية
وغيرها كالسهو في الصلاة للتشريع لكن لم تكن سهوهم
ناشئا عن اشتغالهم بغير ربهم ولذا قال بعضهم
يا سائلي عن رسول الله كيف سهى والسهو من كل قلب غافل لاهي
قد غاب عن كل شيء سره فسهى عما سوى الله فالتعظيم لله
واما النسيان فهو ممتنع في البلاغيات قبل
تبليغها قولية كانت او فعلية فالقولية كالجنة
اعدت للمتقين والفعلية كصلاة الضحى اذ امرهم
الله تعالى بفعلها ليقتدى بهم فيها فلا يجوز نسيان
كل منهما قبل تبليغ الاولى بالقول والثانية بالفعل
واما بعد التبليغ فيجوز نسيان ما ذكر من الله تعالى
واما نسيان الشيطان فمستحيل عليهم اذ ليس للشيطان
عليهم سبيل وقول يوشع وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره تواضع منه او قبل نبوته وعلم حال نفسه
والا فهو جار على بشهادة ذلك ما كنا نبغي ووسوسة
الشيطان

الشيطان لآدم بتمثيل ظاهري والممنوع لعبه ببواطنهم
وبالجملة فيجوز على ظواهرهم ما يجوز على البشر مما لا يؤدي الى نقص
واما بواطنهم فمنزهة عن ذلك متعلقة بربهم ومن الجائز العقلي
في حقه تعالى ارسالهم لجميع الرسل من ادم الى سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم بدخول المبدأ والغاية كما قال ارسالهم تفضل
من الله تعالى ورحمة منه للعالمين جل موجي اي معطي النعمة
التي من اجلها ارسال الرسل الينا اي فليس بواجب
عليه ذلك خلافا لمن اوجبه ولمن احاله فالاول
اعني من اوجبه المعتزلة والفلاسفة فقد
اتفقت الطائفتان على الوجوب ومبنى كلام المعتزلة
على قاعدة وجوب الصلاح والاصلح فيقولون النظام
المؤدي الى صلاح حال النوع الانساني على العموم في المعاش
والمعاد لا يتم الا ببعثة الرسل وكل ما هو كذلك
فهو واجب على الله تعالى وقد مر هدم تلك القاعدة
ومبنى كلام الفلاسفة على قاعدة التعليل او الطبيعة
فيقولون يلزم من وجود الله وجود العالم بالتعليل
او بالطبع ويلزم من وجود العالم وجود من يصلحه
وقد تقدم انه تعالى فاعل بالاختيار لا بطريق الايجاب

Copyright © King Saud University